الجنة قال فيذهب ليدخل الجنة يعني لكي يدخلها او ليشرع فيه فيجد الناس قد اخذوا المنازل
اي منازلهم وتخيل له انه لم يبق منزل لغيرهم فيرجع اي من الشروع في دخولها فيقول اي رب قبل ان يسأل
مناسب رجوعه او بعده يا رب قد اخذ الناس المنازل فيقال له اتذكر الزمان الذي كنت فيه اي في
الدنيا والمعنى انقضى زمنك هذا الذي انت فيه الان من ضيق الذي كنت فيه في الدنيا ان الاملاك اذا
امتلأت بساكنيها للاحق مسكن فيها فيقول نعم فيقال تمن اي من كل جنس ونوع تشتهيه من سعة الدار وكثرة
الاشجار فان لك مع ذلك اضعافها اي مثل الجنة واما مثل الجبرة وجنات تجري من تحتها الانهار كلها على طريق خرق
العادة بقدرة الملك الغفار فيتمنى اي فيسأل ما يتمنى محالا فيقال له فان لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا
اي ولا اتفق حال الاول مع الاخير فان تلك دار ضيق ومحنة وبؤس وهذه دار سعة ونعمة قال اي النبي فيقول اي من
غاية الفرح والاستبشار ونهاية الانبساط وحمل بساط الادب مع الجبار اتسخر بي اي تستهزئ بي وفي نسخة بالنون
بدل الباء الموحدة وما رواه ابانا تحكي الاصول المعتمدة والنسخ المصححة على الباء الموحدة ويحكي ابن حجر
النوفية بمعنى الفرح وحمل النوت احمالا قال وفي رواية التخريج والاولى افصح واشهر وبه جاء
القرآن قيل وعدل الى التعدية بالباء لتضمنه معنى الهزء ثم قلت اما ما في القاموس سخر منه وبه كفرح هزئ فهاتان لغتان
فصيحتان ولكن الافصح هو ما ورد به القرآن وقد جاء بالباء فيها احاديث قال انه فيسخرون منهم سخر الله منهم
وقال عز وجل وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون ولا يعرف
في القرآن تعديته بالباء ولا بمن مطلقا وفي اللغة بهذا المعنى نعم جاء سخره كمنعه سخريا بالكسر كلفه ما لا يريد
وقهره على ما في القاموس ولا دلالة انه مراد في هذا المقام فالقول بانه افصح واشهر خطأ رواية ودراية
والقول بالتضمين مستدرك والمعنى تحقيق لغوي فرواية النون تحمل على نوع الى نفي والمعنى اتستهزئ
بي وانت الملك العظيم الحال الملك العظيم في عظم البرهان وانا العبد الذليل المستهان والسائل المسكين
وانت السلطان واي محل انا حتى تعطيني كمثل الدنيا في سعة الانهار ومع كثرة الحور
والقصور ما كان لم يخطر بباله ولم يتصور في آماله ما حصل في الحال فغلب الفرح على ضابط الاقوال والاحوال
بما يترتب عليه من ان حاله بل وقع فيه نفخة مما وقع في غلطة اهل زمانه وحكاية الصحابة واخواته

واخواته ونظيره ما روي عمن قال من لم يضبط نفسه حالة غاية الفرح في الدعاء حيث سبق
اللسان بقوله انت عبدي وانا ربك مكان انت ربي وانا عبدك اخطأ من شدة الفرح وقيل انه يمكن ان يكون الخطاب
بهذا المقام لاحد من الملائكة على ما يفهم من قوله فيقال قال اي ابن مسعود فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك
حتى بدت نواجذه هي النواجذ وهي في الاسنان على المشهور وقيل هي الاضراس كلها وقيل هي
على الانياب واستدل بهذا القائل بانه صلى الله عليه وسلم كان جل ضحكه التبسم فلم يحمل ونقل بانه ما اقصى الاسنان في موضع
ذي وهنوم بذلك ان زاد المبالغة في الضحك من غير ان يوصف بانه بدت نواجذه حقيقة وحاصله انه احد
بمعنى اقصى الاسنان لكنه لا يحتمل هذا المعنى الحقيقي هنا ويعدل الى ارادة المعنى المجازي لقصد المبالغة
كقول بعض الناس ضحك فلان حتى بدت نواجذه وقصدهم به المبالغة في الضحك ابدا ذهابا وذا
النابي مبالغة فانه يظهر باول اوقات الضحك الذي يدرك حيث قال وهذا في غاية من التحقيق ونهاية من
التدقيق وهو من جملة علوم المعاني والبيان والبديع التي هي زبدة العلوم العربية وعمدة كلام ...
والحديث في الايات القرآنية والاحاديث النبوية التي يظهر بها كمال الاعجاز وظهور الاطناب و
الايجاز وبيان الحقيقة والمجاز وبلوغ مبلغ البلاغة وحصول ... الفصاحة المنبئة عن ظهور
النبوة والرسالة وكم ترى من صاف ... وجاهل العلم بجواهر الكلام واستخراج الاحكام التي
تنتجها العرب لاستعداد اللغة فيفهم ما ينبت عليه الاجماع ويخترع من تلقاء نفسه وضعا ...
نزل القرآن ... ولا العلماء الاثبات الذين تلقوها عنهم واحتاطوا ...
فيضل ويضل والله حسيبه فان ذلك الطريقة يخرج منه في القرآن الحكيم ... على ما في القرآن على ما ...
العرب ... والتجسيم والتشبيه
واثبات الجهة وغير ذلك مما ينزه عنه العباد فالمخلص من مثل هذه الاية والحديث اما الاول او التسليم
والتفويض كما هو طريق الاكثر السلف او التأويل اللائق بالمقام دفعا لتوهم الجهم وهو العلماء كما هو سبيل
غالب الخلف والثاني اضبط واحكم والاول احوط واسلم والله سبحانه اعلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو
الاحوص عن ابي اسحاق عن عامر بن ربيعة قال شهدت عليا رضي الله عنه حال كونه اتي بدابة ...